



32 خرقاً في اليوم السادس عشر للهدنة ما لا يقل عن 591 خرقاً موثقاً منذ بداية الهدنة ومقتل 109 شخصاً

أولاً: المقدمة:

قام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتوثيق الخروقات التي ارتكبتها أطراف النزاع عند إقرار خطة النقاط الست للسيد كوفي عنان، في نيسان وأيار وحزيران من عام 2012، وذلك عبر تقارير يومية، قمنا بإرسال نسخ يومية منها إلى مكتب السيد كوفي عنان في جنيف، إلى أن ثبت فشلها، وبشكل رئيس نظراً لاستمرار النظام السوري بشكل رئيس بارتكاب ما هو أبعد من الخروقات، عبر انتهاكات ترقى لجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وقد وثقنا العديد من تلك الجرائم.

نرجو أن تكون هدنة وقف الأعمال العدائية في سوريا مقدمة لعملية تغيير سياسي نحو الديمقراطية، وأن لا يكتب لها مصير الفشل ذاته لخطة النقاط الستة، والتي هي أفضل بكثير من هدنة وقف إطلاق النار، وتختلف عنها بكونها مرعية من قبل مجلس الأمن، فيما الهدنة مرعية من قبل دولتين فقط، روسيا وأمريكا، وكما هو معلوم فإن روسيا لا يمكن لها أن تلعب دور الراعي، لكونها تصطف بشكل مباشر إلى أحد أطراف النزاع وهو النظام السوري، وهذا أحد أبرز الأسباب التي تجعلنا نشكك في مستقبل هذه الهدنة، فماذا لو خرقت القوات الروسية الهدنة، وتم توثيق تلك الخروقات، ماهي الآلية لمحاسبة روسيا، بل ماهي آلية محاسبة النظام السوري في حال خرق الهدنة، فقد خرقت سابقاً عشرات المرات قرارات مجلس الأمن الدولي، البعض منها تحت البند السابع لميثاق الأمم المتحدة، ولم تتخذ أية إجراءات بحقه.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«يعلم المجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن تماماً ما عليه فعله لإنهاء الكارثة السورية، لكنه للأسف الشديد يلجأ دوماً إلى حلول مبتورة، الحل يكمن في المساهمة الفاعلة في قيادة عملية سياسية تفضي إلى تحول ديمقراطي، وكرنا مراراً أن جميع المبادرات بعد جنيف 1 تزيد من شلال الدماء السورية، وتؤدي إلى فراغ في هياكل الدولة السورية، ملأته الميليشيات الإيرانية أولاً، وتنظيم داعش ثانياً، نحن مع أي اتفاقية أو قرار يفضي إلى وقف قتل وتدمير سوريا».

أما من ناحية البيان نفسه فأبرز ما يعتره هو إمكانية النظام السوري وشريكه الروسي توجيه ضربات مناطق ساشعة تحت سيطرة المعارضة السورية في الشمال تحديداً (كون تواجد جبهة جبهة النصر محدود جداً في الجبهة الجنوبية)، تحت ذريعة وجود جبهة النصر فرع تنظيم القاعدة المتطرف في سوريا، دون أن يعتبر ذلك خرقاً للهدنة.

أولاً: المقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: التفاصيل.

رابعاً: التوصيات.

شكر.





ومن خلال خبرتنا في طبيعة النظام الحاكم الاستبدادي، فهو يتمنى أن تخرق الهدنة، ويتمنى أن تستمر القوات الروسية بإثناء معارضيه، بل وكما أشار الأسد في إحدى مقابلاته «إشعال المنطقة كلها والعالم»، لكن يبدو لنا أن روسيا لا تريد الغوص أو التورط أكثر في المستنقع السوري، وهذا الهدنة مجرد مراجعة حسابات لأكثر ولا أقل.

قام فريقنا الذي يرصد الانتهاكات منذ خمس سنوات بتسجيل هذه الحوادث، وهي الحد الأدنى وفق المعايير ومنهجية التحقيق المتبعة لدينا في توثيق أي حادثة من الحوادث، من الحصول على مصدرين لكل حادثة لا يعلم أحدهما الآخر، -للمزيد نرجو مراجعة منهجيتنا-، قمنا بمراجعة الصور والفيديوهات التي وردتنا وتحققنا من صدقيتها عبر برامج خاصة لدينا، قمنا بالتحدث مع ناجين من الهجمات أو مع أقرباء للضحايا أو مع شهود عيان على الحوادث، ويستعرض التقرير كل عملية قتالية من قبل الجهات الملتزمة باتفاقية الهدنة (القوات الحكومية والروسية وقوات سوريا الديمقراطية الكردية، وكذلك فصائل المعارضة المسلحة) وذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة وكذلك المناطق الخاضعة لسيطرة مشتركة (فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة النصرة) ولا يشمل التقرير استعراض أية عمليات عسكرية في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

ونشير إلى أننا لم نسجل أي تحسن يذكر فيما يتعلق بالإفراج عن المعتقلين من نساء وأطفال من قبل أي طرف من الأطراف المعنية جميعاً، بينما مازالت بعض المناطق تحت الحصار كالريف الشمالي في مدينة حمص.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

يشمل التقرير الخروقات التي تم توثيقها في اليوم السادس عشر 13/ آذار/ 2016، والتي بلغت 32 خرقاً ما بين عمليات عسكرية وعمليات اعتقال وعمليات إعاقة دخول المساعدات، بينهم عدة خروق حدثت في الأيام السابقة للهدنة لم تذكر في تقاريرنا لأنها كانت مازالت قيد التحقيق، وتم التأكد منها لاحقاً، ومازال العديد من الحوادث قيد التحقيق والمتابعة، ولا يمكن إيراد أية حوادث دون أن تنطبق عليها معايير بيان وقف الأعمال العدائية.

1. عمليات قتالية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 20 خرقاً تتوزع هذه الخروق بحسب الجهة:

ألف: القوات الحكومية: سجلنا 19 خرقاً تتوزع بحسب المحافظات:

ريف دمشق: 8

حلب: 2

درعا: 2

إدلب: 1

اللاذقية: 6

باء: القوات الروسية: سجلنا خرقاً واحداً في محافظة اللاذقية.

تسببت هذه الهجمات بمقتل 4 من مسلحي فصائل المعارضة على يد القوات الحكومية.

2. الاعتقال:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال 11 شخصاً على يد القوات الحكومية يتوزعون بحسب المحافظات إلى:

دمشق: 4

ريف دمشق: 2

حلب: 3

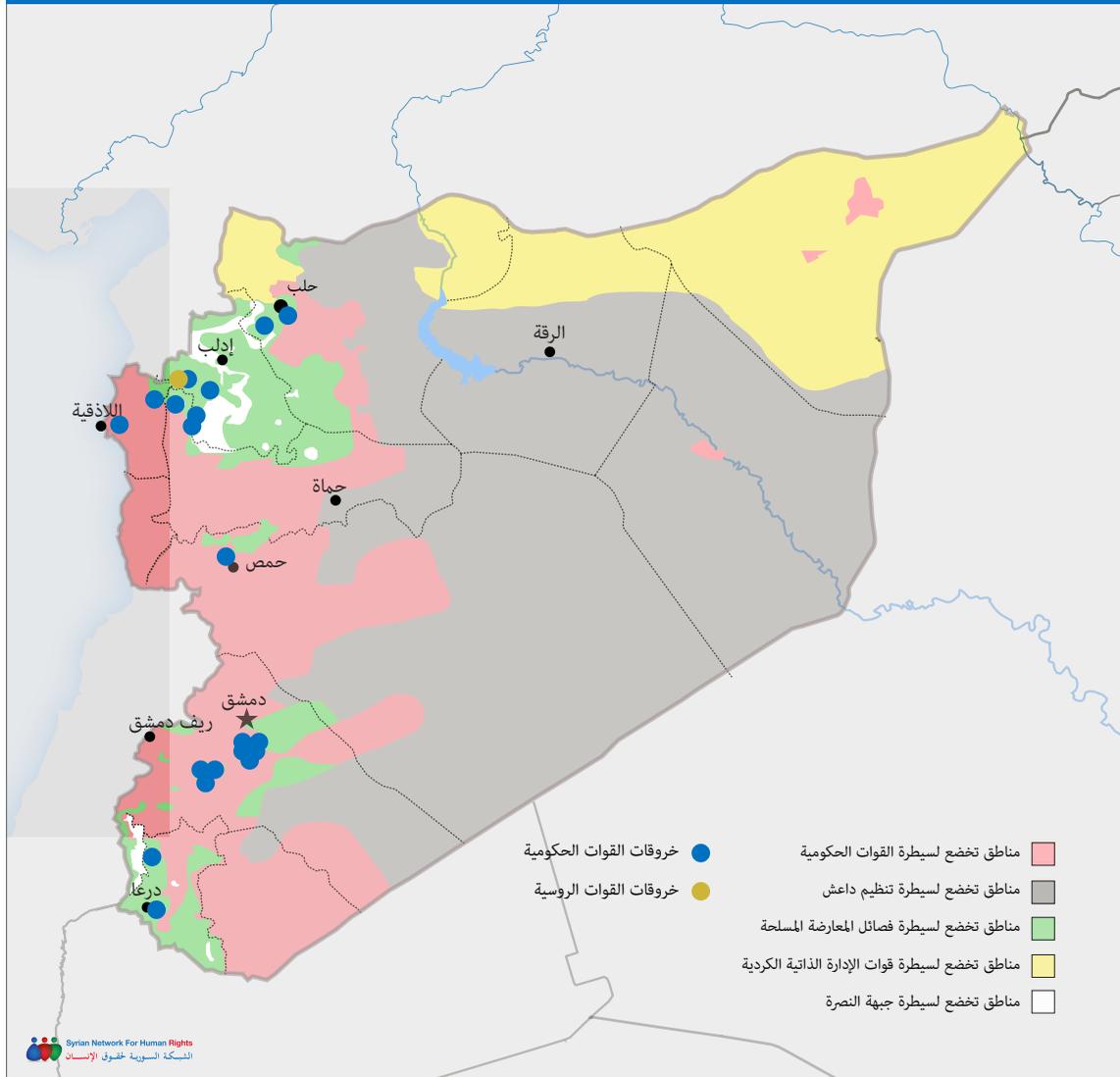
حمص: 2

3. إعاقة دخول المساعدات: خرق واحد في محافظة حمص.





توزع الخروقات عبر العمليات القتالية في اليوم السادس عشر للهدنة 13 آذار 2016





ثالثاً: التفاصيل:

1. عمليات قتالية:

ألف: القوات الحكومية:

محافظة ريف دمشق:

مدينة داريا:

سجلنا فيها 5 خروق. تخضع المدينة لسيطرة المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة. الحادثة الأولى: قرابة الساعة 8:00 مساءً قصفت القوات الحكومية 6 قذائف هاون مستهدفة الجبهة الجنوبية في مدينة داريا. الحادثة الثانية: قرابة الساعة 8:45 مساءً قصفت القوات الحكومية 7 قذائف هاون مستهدفة الجبهة الجنوبية في مدينة داريا. الحادثة الثالثة: قرابة الساعة 9:15 ليلاً قصفت القوات الحكومية 6 قذائف مدفعية مستهدفة وسط المدينة حيث استهدفت كنيسة داريا الأثرية في مدينة داريا.

الحادثة الرابعة: قرابة الساعة 9:30 ليلاً قصفت القوات الحكومية 9 قذائف هاون مستهدفة الجبهة الجنوبية في مدينة داريا. الحادثة الخامسة: قرابة الساعة 9:30 ليلاً قصفت القوات الحكومية 6 قذائف هاون مستهدفة وسط المدينة في مدينة داريا.

بلدة خان الشيوخ:

وثقنا 3 خروق ارتكبتها القوات الحكومية. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة النصرة. الحادثة الأولى: قصفت مدفعية القوات الحكومية قذائف عدة مستهدفة منطقة القصور شرق مخيم خان الشيوخ. الحادثة الثانية: استخدمت القوات الحكومية المتمركزة في تلة الكابوسية الرشاشات المتوسطة والثقيلة مستهدفة مزارع البلدة بالقرب من بلدة دير خبية. الحادثة الثالثة: قصفت مدفعية القوات الحكومية المتمركزة في تلة الكابوسية قذائف عدة مستهدفة مزارع البلدة بالقرب من بلدة دير خبية.

محافظة إدلب:

قرية معرة حرمة:

السبت 12/ آذار/ 2016، لم تذكر في تقريرنا السابق لكونها كانت قيد التحقيق والمتابعة: قرابة 11:00 ليلاً قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً مستهدفاً منازل سكنية وسط قرية معرة حرمة؛ ما أدى إلى أضرار مادية في المنازل. تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم جبهة النصرة أو تنظيم داعش.

محافظة حلب:

حي المعادي:

يوم الجمعة 11/ آذار/ 2016، لم تذكر في تقاريرنا السابقة لأنها كانت قيد التحقيق والمتابعة: قصفت الطائرات الحربية الحكومية بالصواريخ حي المعادي بمدينة حلب مستهدفة المنازل السكنية.

قرية بانص:

السبت 12/ آذار/ 2016 لم نذكرها في تقريرنا لاسابق لأنها كانت قيد التحقيق والمتابعة: ألقى الطيران المروحي الحكومي 3 براميل متفجرة على قرية بانص بريف حلب الجنوبي. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة النصرة.





محافظة درعا:

حي درعا البلد:

الحادثة الأولى: قرابة الساعة 1:20 مساءً قصفت القوات الحكومية صاروخ أرض - أرض استهدف جبهة لقوات المعارضة المسلحة في حي درعا البلد، تسبب القصف بإصابة 4 من مسلحي المعارضة. يخضع الحي لسيطرة المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

بلدة عقربا:

قرابة الساعة 11:00 ظهراً قصفت مدفعية القوات الحكومية قذائف مدفعية عدة على منازل المدنيين في بلدة عقربا بمحافظة درعا، أدى القصف إلى إصابة 6 مدنيين، تخضع القرية لسيطرة المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

محافظة اللاذقية:

منطقة تلة القلعة:

استخدمت القوات الحكومية الرشاشات المتوسطة والثقيلة؛ ما أدى إلى مقتل 4 من فصائل المعارضة، تزامن ذلك مع محاولة القوات الحكومية اقتحام القرية وقد ردت فصائل المعارضة المسلحة على مصدر إطلاق الرصاص. تخضع المنطقة لسيطرة المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

قرية التفاحية:

قصفت راجمة صواريخ القوات الحكومية صواريخ عدة على جبهة لقوات المعارضة المسلحة في قرية التفاحية بجبل الأكراد في محافظة اللاذقية، تخضع القرية لسيطرة المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

قرية كبانة:

سجلنا فيها خرقين ارتكبتها القوات الحكومية. تخضع القرية لسيطرة المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

الحادثة الأولى: استخدمت القوات الحكومية الرشاشات الخفيفة والمتوسطة مستهدفة جبهة لقوات المعارضة المسلحة في قرية كبانة بجبل الأكراد، تزامن ذلك مع محاولة القوات الحكومية اقتحام القرية، وقد ردت قوات المعارضة المسلحة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة على مصادر إطلاق الرصاص.

الحادثة الثانية: قصفت مدفعية القوات الحكومية قذائف هاون على جبهة لقوات المعارضة المسلحة في قرية كبانة بجبل الأكراد.

قرية الحموشية:

قصفت راجمة صواريخ القوات الحكومية صاروخاً على مخيم للاجئين في قرية الحموشية بجبل الأكراد بمحافظة اللاذقية؛ أدى القصف إلى إصابة 5 مدنيين وأضرار مادية في 4 خيام واحتراق سيارة مدنية. تخضع القرية لسيطرة مجالس محلية مدنية ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

قرية كلز:

قصفت مدفعية القوات الحكومية قذائف مدفعية عدة على جبهة لقوات المعارضة المسلحة في قرية كلز بجبل التركمان. تخضع القرية لسيطرة المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

باء: القوات الروسية:

محافظة اللاذقية:

قرية التفاحية:

تعرضت قرية التفاحية لقصف بصاروخ بالسبي على إحدى جهات قوات المعارضة المسلحة. يعتقد أن مصدره أحد البواب الروسية.





2. عمليات إعاقة دخول المساعدات:

محافظة حمص:

حي الوعر:

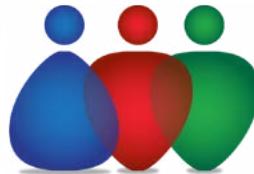
منعت الحواجز العسكرية التابعة للقوات الحكومية المحيطة بحي الوعر دخول المساعدات الغذائية والدوائية والبضائع التموينية، كما منعت حركة مرور المدنيين من وإلى داخل الحي باستثناء الموظفين الحكوميين حيث سمحت لهم بالخروج والعودة في أوقات محددة.

التوصيات:

نطلب من اللجنة الأمريكية الروسية المشتركة التحقيق في هذه الحوادث في أسرع وقت ممكن، وإطلاع المجتمع السوري على نتائج التحقيقات، ومنع تكرار حدوثها. نطلب من المجتمع الدولي أن يرتبط وقف إطلاق النار بإطلاق عملية سياسية نحو مرحلة انتقالية تفضي إلى نظام ديمقراطي، وهذا الأمر هو ماسينهي معاناة المجتمع السوري بشكل حقيقي. إذا استمرت الخروقات على ما هي عليه دون رادع حقيقي، فإن الهدنة وللأسف الشديد مهددة بالانهيار في أية لحظة، على الولايات المتحدة باعتبارها راع أساسي أن تبذل جهداً أكبر لإقناع الطرف الآخر الروسي بوقف خروقاته، والضغط على حليفه النظام السوري لوقفها أيضاً.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

